بسم الله الرحمان الرحيم

اللهم صل و سلم و بارك على سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين

السيدة: وزيرة التربية الوطنية

حضرة القادة الكرام في الهيئات التشريعية و التنفيذية وفقكم الله لخير العباد و البلاد آمــين.

يسعدني أن أبعث إليكم طيُه بعد إذن فخامة رئيسنا المبجل شفاه الله و عفاه مؤلفا كتبته حول الأهداف التي نريدها لتربيتنا المتجددة، كتابا ترافقه نصيحة، و الدين النصيحة كما تعلمون، ألا وهي أن تبذلوا لنا قصارى جهدكم لإلغاء مشروع دراسة العامية في المؤسسات التربوية الابتدائية إلغاء لا رجعة فيه، و إثمه أكبر من نفعه، و ذلك نظرا لكثرة اللهجات في بلادنا من شرقها إلى غربها و من شمالها إلى جنوبها. و لا ريب أن هذا المشروع يكون إن رأى وجودَه، سببا في إنشاء عصبيات ممقوتة في أوساط مجتمعنا و لدى الأجيال الصاعدة و التي من شأنها تمزيق الهوية الجزائرية شر ممزق، و إلقاء بمستوى أبنائنا الثقافي في الدرك الأسفل من الأمية. و الأدهى من ذلك و الأمر أنها تقضي تدريجيا على قداسة اللغة العربية التي لا تزال أقدم اللغات و أغناها و هي لغة القرآن الكريم و لغة أهل الجنة، و لغة التوحيد و الوحدة و لغة العلم و الحضارة بخلاف الأمازيغية التي تعتبر لبنة لا استغناء عنها في بناء صرح شخصية بلدنا المفدى بجذورها العميقة عبر التاريخ.

و المنطق السليم يقتضي أن نرفع مستوى تلاميذنا من العامية التي يمارسونها بين اهليهم و ذويهم، إلى فضاء العربية الأصيلَة لا العكس و هذا إذا سلمنا بنجاح هذا المشروع البغيض و هذا لعمري ضرب من المستحيل! ثم ما العامية التي تحضى بشرف الإدماج في النظام التربوي؟ أترى عامية الغرب أم عامية الشرق؟ أم عامية الشمال أم عامية الجنوب؟ وكل عامية تتفرع بدورها إلى شقيقات أخرى لا حصر لها!!! فتصبح أجيالنا إذاك تعيش بلا لغة توحدها و تحفظ أمنَها، و تحقق بحالها هذا، ما تشتهيه الصهيونية العالمية و ما كانت تخطط له منذ امد بعيد ألا و هو محو مقدساتنا و طمس معالمنا بَدء من اللغة العربية ثم بتاريخها التي تسعى في تشويهه بشتى الوسائل و برجالات الأمة الإسلامية أهل الفكر و الإبداع.

أرجوكم سادتي أن تقبلوا نصيحتي كأخ لكم في الله .. و لكم الشكر الجزيل و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

الشيخ الطاهر بدوي

www.cheikhbadaoui.org

contact@cheikh-badaoui.org

si_tahar_badaoui@hotmail.com